ماقبله بالجيمان خمنجا يع الّا اذا كان له غرض صحيح استثناء منقطع
من قوله والاكل فوق الشبع ضرر لكن اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل
بان يتقوى به اي بالاكل فوق الشبع على الصيام والصلوة و
الاعمال الشاقة كالسفر وغيره فله ذلك جواب اذا اي الاكل فوق
الشبع لان تفويته للعبادات كانت سببا لارتفاع حرمته
فبهذا الغرض الصحيح حلّ له ذلك **فصل** في بداية السبق
اي في بيان ابتداء السبق من الاستاذ وقدره اي مقدار السبق
وترتيبه اي في ترتيب السبق كان استاذنا شيخ الاسلام
برهان الدين رحمه يوقف اي كان عادته ان يوقف بداية
السبق اي في بدايته على يوم الاربعاء وكان اي الاستاذ يروي
في ذلك اي في ابتداء السبق في يوم الاربعاء حديثا ويقول قال
رسول الله عليه السلام ما من شيء بُدئ على صيغة المجهول
في يوم الاربعاء الّا وقد تمّ الواو في وقد تمّ للحال من شيء وهو
موصوف تقديره ما من شيء بدئ يوم الاربعاء في حال من
الاحوال الّا تحقق تمامه وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه
وكان يروي هذا الحديث المذكور آنفا عن استاذه الشيخ
الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت
ممن اثق به اي اعتمد به ان الشيخ ابا يوسف الهمداني
كان يوقف اي يجعل موقوفا كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
وهذا اي التوقف ثابت لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه
النور فاليوم الذي مبارك وايضا يتفأل به ازدياد نور العلم

وهو

تعديه والاكل فوق الشبع ضرر

فالاكل لذلك اي صح

ويستدل به

هذا كلام المص

خلق فيه النور

وهو يوم نحس اي غير مبارك في حق الكفار لانه روي ان الله تعالى
ما خسف بقوم من الكفار ولا مسخ بقوم منهم الّا آخر يوم الار بعاء
من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق اي مقداره
في الابتداء اي في ابتداء التعلم قوله واما قدره مبتداء خبره ما فهم
من هذه الحكاية كان ابو حنيفة يحكي عن الشيخ القاضي الامام عمر بن
ابي بكر الزرنجي انه قال قال مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق
للمبتدئ قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه وتعلمه بالاعادة اي بالاعادة
السبق مرتين وذلك لا يتأتى في السبق الكثير ويزيد كل يوم كلمة
حتى انه وان طال ان الموصل وكثر اي السبق يمكن ضبطه بالاعادة
مرتين ويزيد بالرفق والتدريج لا دفعة ليسهل تعلمه وحفظه
واما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج المتعلم الى الاعادة عشر
مرات فهو اي المتعلم في الانتهاء ايضا كما في الابتداء يكون كذلك
اي يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك
العادة الّا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف هذا كناية عن القلة
والتكرار الف وهذا كناية عن الكثرة فهم من هذا ان اللازم
للمتعلم التكرير دون التكثير وينبغي ان يبتدئ بشيء من العلوم
يكون اقرب الى فهمه ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة وكان
الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي يقول اي عادته
ان يقول الصواب عندي في هذا اي في تعيين السبق الذي
ابتداء اول مرة ما فعله مشايخنا قوله الصواب مبتداء وخبره
ما فعله فانهم كانوا يختارون للمبتدئ صغار المبسوطة

Copyright © King Saud University